

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصوم (4) شروط وجوب الصوم .

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا الدرس الرابع من شرح باب الصوم من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين الماليباري رحمه الله رحمة واسعة الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن بعض المسائل المتعلقة برؤيته هلال رمضان - 00:00:13

وعرفنا ايضا من خلال ذلك اه متى يجب تقوم رمضان ذكرنا امورا بها يجب الصوم ومن ذلك استكمال عدة شعبان ثلاثة يوما فيما لو فيما لو لم نرى الهلال وكذلك اذا رأه - 00:00:31

عدل من طريق الشهادة كذلك فيما لو ظن دخوله فيما لو ظن ان الشهر قد دخل باجتهاد وكذلك ايضا بنحو العلامات المعتادة التي بها يعرف دخول الشهر فالشيخ رحمه الله تعالى بعدما فرغ - 00:00:52

من اه الكلام عن ذلك كله شرع في الكلام عن مسألة اخرى وهي شروط وجوب الصوم فقال رحمه الله تعالى ورضي عنه وانما يجب صوم رمضان على كل مكلف اي بالغ عاقل - 00:01:19

مطيق مطيق له مطيقا له اي للصوم حسا وشرعا فلا يجب على صبي ومجنون ولا على من لا يطيقه لكبر او مرض ليرجى برؤه ويلزم مد لكل يوم ولا على حائض ونفساء لأنهما لا تطيقان شرعا - 00:01:37

وفرضه اي الصوم نية بالقلب ولا يشترط الترافض بها بل يندب ولا يجزئ عنها التصرح وان قصد به التقوى على الصوم ولا الامتناع من تناول مفطر خوف الفجر ما لم يخطر بباله الصوم بالصفات التي يجب التعرض لها في النية - 00:01:59

الشيخ رحمه الله تعالى ذكر او شرع في الكلام عن شروط وجوب الصوم وكنا فيما مضى تكلمنا عن شروط الصحة في المصنف رحمه الله تعالى تعرض لشروط الوجوب ولم يتعرض لشروط الصحة - 00:02:25

مع ان احدهما لا تفني عن الاخر لانه لا يلزم من الصحة الوجوب بمعنى ان الصوم قد يصح من لا يجب عليه مثال ذلك الصبي الصبي لو صام وكان مميزا فان صومه صحيح - 00:02:43

ويثاب عليه لكن هل الصوم يجب على الصبي فنعرف ان شاء الله من خلال ما سيدكره الشيخ انه لا يجب عليه فلا تلازم بين الصحة والوجوب والشيخ رحمه الله تعالى عندما اقتصر على الكلام عن شروط - 00:03:04

الوجوب فقط. واحنا نذكر فقط بما ذكرناه قبل ذلك بشرط الصحة فقلنا شروط صحة الصوم اربعة اول هذه شروط الاسلام. فيشترط ان يكون مسلما جميع النهار من اجل ان يصح صومه. فعلى ذلك لو ارتد - 00:03:22

لحظة واحدة بطل صوم وذلك لأن الصوم عبادة فلا آآتصح الا من كان مسلما شأن الصوم كشأن سائر العبادات وآآ الله تبارك وتعالى يقول وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله - 00:03:43

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون الشرط الثاني لصحة الصوم وهو العقل ويشترط ان يكون عاقلا يعني مميزا وهذا الشرط ايضا لابد ان يكون في جميع النهار. فعلى ذلك لو جن - 00:04:09

ولو لحظة بطل صوم وآآ لا يأثم به لانه لم يتسبب في هذا الجنون وايضا لا قضاء عليه اما بالنسبة للاغماء والسكر فهو كالجنون ما لم

يكن عن تعد من الشخص - 00:04:28

الشرط الثالث وهو النقاء من الحيض والنفاس بمعنى انه يشترط ان تكون المرأة طاهرة جميع النهار من الحيض والنفاس. فعلى ذلك لو حاضت في اخر لحظة من النهار بطل صومها - 00:04:47

كذلك لو كانت حائضا وظهرت في اثناء اليوم ايضا لا يصح صومها لكن يسن له الامساك عرفنا انه يحرم على المرأة الحائض او النفاس الامساك بنية الصوم لكن لا يجب عليها ان تتعاطى مفطرا - 00:05:03

اكتفاء بعدم النية الشرط الرابع وهو العلم بان الوقت قابل للصوم. يعني لابد ان يعلم ان اليوم الذي يريد ان يصومه يصح فيه الصوم بمعنى ايه؟ بمعنى انه لا يكون من الايام التي نهى الشرع عن صيامها. زي ايام العيد - 00:05:21

هذه هي الشروط الاربعة لصحة الصوم ذكرنا الاسلام والنقاء من الحيض والنفاس والعقل في جميع النهار وذكرنا وقتا قابلا للصوم فعلى ذلك لو انه ارتد لا يصح صومه وكذلك المرأة لو جاءها دم الحيض او النفاس - 00:05:43

في اثناء اليوم ايضا لا يصح صومها وكذلك لو جن في لحظة من النهار بطل الصوم انما هو الحال بالنسبة للصلوة. طيب الان لو ان شخصا نام في اثناء اليوم او استغرق نومه جميع النهار. هل يصح صومه - 00:06:05

اه نعم يصح صومه اذا كان نائما لكن لا يصح اذا كان مغمى عليه فالاغماء كذلك بالنسبة للجنون الى اخره هذا يبطل به الصوم لماذا قلنا الاغماء ليس كالنوم؟ قلنا لو استغرق نومه جميع النهار - 00:06:28

لم يبطل صومه صومه صحيح. صوم النائم صحيح. اما بالنسبة للمغمى عليه فلو اغمى عليه ولو في لحظة بطل صومه ما الفرق بين هذا وذاك مع ان النوم يستوي على العقل - 00:06:54

كما ان الاغماء يستولى ايضا على العقل كذلك الجنون فيه استيلاء على العقل لماذا فرقنا بين هذا وذاك قالوا النوم لا يضر وان استغرق جميع النهار وآآ بالخلاف الاغماء والسكر ونحو ذلك اذا كان عن تعد فانه يضر - 00:07:14

باعتبار ان الاغماء والسكر بالاستيلاء على العقل فوق النوم ودون الجنون فلو قلنا ان الاغماء زيه زي النوم يبقى هنا الحقنا القوي بالضعف ولو قلنا اللحظة منها تدر كما هو الحال بالنسبة للمجنون للحقنا الضعيف بالقوى - 00:07:41

فلذلك توسطنا وقلنا النوم المستغرق لا يضر بخلاف الاغماء وكذلك بالنسبة للجنون لو اطبق الجنون او اطبق الاغماء فانه يضر ولو خلا النهار ولو من لحظة منهمما فلا يضر بنقول - 00:08:09

الامر على هذا التفصيل بالنسبة للمغمى عليه وبالنسبة كذلك للمجنون وبالنسبة كذلك للنائم نلخص هذه المسألة سريعا فبنقول يشترط لصحة الصوم العقل. فخرج بذلك المجنون. وخرج بذلك المغمى عليه وخرج بذلك - 00:08:33

السکران ان كان ذلك عن تعد بخلاف النوم. فالنوم ولو كان مستغرقا فان الصوم يصح به لا يضر النوم لا يضر. طيب لو انه افاق من اغمائه ولو لحظة او افاق من شكره ولو لحظة - 00:08:51

نقول الاغماء والسكر لو افاق منها ولو لحظة في اثناء النهار صح الصوم بذلك فتشترط اذا في الاغماء والسكر ان يكون مطبيقا فليس هو كالجنون الاغماء والسكر ليس كالجنون وليس كذلك كالنوم - 00:09:09

لا نقول لابد في هم من الاطباق ولا عكس ذلك فليست هما كالجنون وليس هما كالنوم طب لماذا قلنا ليس كنجلون وليس كالنوم قلنا لاننا لو الحقنا الاغماء والسكر بالنوم - 00:09:29

في انه لا يضر مطلقا للحقنا القوي بالضعف باعتبار ان الاغماء والسكر اقوى او فوق النوم ولو الحقنا الاغماء والسكر بالجنون لا الحقنا بذلك الضعيف بالقوى. فتوسطنا في المسألة. وقلنا لو انه افاق لحظة - 00:09:51

واحدة من النهار فاق من اغمائه ولو لحظة واحدة من النهار فان هذا لا يضر وصومه صحيح واشترطنا كذلك الاسلام لصحة الصوم والمربى الاسلام هنا يعني الاسلام بالفعل وليس الاسلام ولو فيما مضى - 00:10:13

بخلاف ما سيأتي من اه شروط الوجوب فيشترط فيه الاسلام ولو فيما مضى فعلى ذلك لو انه لم يكن مسلما بالفعل كان كان مرتد او كان آآ كافرا اصليا فان صومه لا يصح - 00:10:30

قال الشيخ رحمة الله وانما يجب صوم رمضان على كل مكلف وفسر التكليف بأنه البلوغ والعقل فعلى ذلك من لم يكن مكلفاً فلا يجب عليه الصوم من كان مجنوناً او كان - 00:10:47

صبياً فلا يجب عليه الصوم دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر عليه الصلاة والسلام المجنون حتى يفيق والصبي حتى يحتمل قال رحمة الله مطيق له - 00:11:06

اي للصوم حساً وشرعاً فيشترط الاطاقة فيشترط الاطاقة حساً وشرعاً ومعنى الاطاقة يعني القدرة على الصوم وكما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى الاطاقة تكون حسية وشرعية ومعنى القدرة او الاطاقة الحسية - 00:11:23

انه لابد ان يكون قادراً من جهة الحس على الصوم فعلى ذلك لا يجب على الشيخ الهنم ولا على المريض الذي لا يرجى برؤه واما بالنسبة للاطاقة الشرعية فمعنى ذلك انه لا يجب على الحائض النفساء - 00:11:50

المرأة الحائض قد تكون قادرة حساً على الصوم لكنها غير قادرة شرعاً على الصوم لأن الصوم منعها من ذلك وكذلك بالنسبة للمرأة النفساء ولهذا نقول لا يجب على المريض ان يبيت النية من الليل - 00:12:11

ان وجد المرض قبل الفجر طيب اذا لم يوجد المرض قبل الفجر وجب عليه حينئذ التببير والصوم ثم ان عاد اليه المرض افطر قال رحمة الله تعالى وهو يذكر محترازات - 00:12:33

هذه القيد قال فلا يجب على صبي حتى وان صر منه الصوم فالصبية يصح منه الصوم لتميزه لكن لا يجب عليه فلا تلازم كما اشرنا قبل ذلك بين الصحة والوجوب - 00:12:50

قال رحمة الله فلا يجب على صبي ومجنون وهذا احتراز من قوله عاقل ومحل عدم الوجوب على المجنون اذا لم يكن متعدياً بالجنون. اما لو كان متعدياً بهذا الجنون بان تعاطى شيئاً ازال عقله - 00:13:08

اهو عمداً فحينئذ يجب عليه الصوم وبالتالي يلزم قضاء هذا الصوم بعد الافاقه من هذا الجنون قال ولا على من لا يطيقه لكبر او مرض لا يرجى برؤه ولعل من لا يقدر على الصوم. لأن الله تبارك وتعالى - 00:13:27
يقول لا يكلف الله نفساً الا وسعها والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يقول ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فكل واجب مقيد بالاستطاعة. طب اذا لم يكن مستطيعاً للصوم - 00:13:52

فلا يجب عليه والشيخ رحمة الله تعالى يقول لا يجب على من لا يطيقه لكبر يعني من لم يقدر على الصوم لكونه غير قادر عليه حساً قال رحمة الله تعالى - 00:14:07

او مرض والقول هنا المرض ايضاً هذه طراز عن الاطاقة الحسية المريض الذي لا يرجى برؤه قال ويلزم مد لكل يوم والزم مد يعني يلزم من لا يطيق الصوم بكبر او بمرض لا يرجى برؤه - 00:14:23

مد لكل يوم افطر فيه. وذلك لقول الله عز وجل وعلى الذين يطريقونه فدية طعام مسكين ومعنى الذين يطريقونه يعني الذين لا يطريقونه بتقدير لا ان نافية طيب هذا بالنسبة لمن كان مريضاً مرضاناً لا يرجى برؤه - 00:14:45

كان مريضاً مرضاناً لا يرجى شفاءه مرضاناً مزمناً مصاحباً له ولا ينفك عنهم فهذا لو افطر في نهار رمضان ويفدي عن كل يوم مد من طعامه طب لو كان مريضاً - 00:15:07

لكن هذا المرض يرجى شفاءه يعني بالادوية ونحو ذلك سيزول عنه هذا المرض باذن الله بشهادة الاطباء فحينئذ يقول يجب عليه قضاء هذا اليوم الذي افطره من رمضان لا نقول يخرج فدية - 00:15:26

لا لا يخرب فدية لأن هذا العذر سيزول من الذي يخرج فدية؟ صاحب العذر الدائم ذي كبير السن وكذلك المريض مرضاناً لا يرجى شفاءه. فمثل هؤلاء اعذارهم مستمرة فما ينفعش نقول لهم افطروا في رمضان وبعددين اقضوا هذه الايام بعد رمضان. لأن رمضان كغيره بالنسبة اليهم - 00:15:44

فهنا يجب عليهم الفدية كما امر الله سبحانه وتعالى وعلى الذين يطريقونه يعني لا يطريقونه لا يستطيعونه فدية طعام مسكين اما لو كان مريضاً فهو معذور الان يفطر لكن يقضي هذه الايام - 00:16:08

التي افطرها بعد رمضان زيه زي المسافر المزافر ايضاً معذور لكن عزره هزا سيزول فمته زال عزره قضى ما عليه من من الصيام
فقوله رحمة الله ويلزم مد لكل يوم هذا في حق الكبير وفي حق المريض الذي يرجى برؤه. اما من يرجى شفاؤه ويرجى برؤه فهذا

00:16:24

يقضي ما عليه زي المرأة الحائض وزي المرأة الرفيساء الى اخره قال ولا على حائض ونفساء لانهما لا تطيقان شرعا. يعني لا يجب
الصوم على المرأة الحائض وكذلك لا على النفساء - 00:16:45

حتى وان اطاق الصوم حسا لكنهما لا يطيقان الصوم شرعا. الشرع من ان منعهما من الصوم يبقى هل هناك تلازم بين الاطلاق الحسية
والاطلاق الشرعية نقول لا لا تلازم بينهما. بمعنى ايه؟ بمعنى ممكن يكون الانسان - 00:17:01

عنه القدرة الحسية على الصوم لكن ما عنده القدرة الشرعية زي المرأة الحائض والنفساء قول هنا ولا على حائض ونفساء يعني لا
يجب عليهما. لكن يجب عليهما القضاء كما في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:17:27

ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء
الصلاه فهنا القضاء وجب بامر جديد - 00:17:44

ولهذا المرأة لما تقدم عليها من ايام قد افطرتها في رمضان لابد ان تنتوي القضاء لابد ان القضاء كما نعرف جميما هو
 فعل العبادة خارج الوقت المقدر لها شرعا وهي الان ستقضى ما عليها بعد رمضان خارج الوقت - 00:18:00

فتنتوي حينئذ القضاء ولا تنتوي الاداء قال رحمة الله تعالى لانهما لا تطيقان شرعا. يعني الحائض والنفساء لا تستطيع ولا تطيق الصوم
من جهة الشرع اللي هي من جهة الحس كما قلنا لانهما يطيقان حسا - 00:18:23

قال رحمة الله تعالى وفرضه اي الصوم نية بالقلب ولا يشترط التلفظ به بل يندب فرضه فرض الصوم النية وذلك لقول النبي صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. يعني انما صحة الاعمال - 00:18:41

المتوقف على امر النية فمن انتوى صح عمله وصحت عبادته ومن لم ينتوه لم يصح عمله ولم تصح عبادته والشيخ رحمة الله تعالى
اقتصر على هذا الفرض على فرض النية - 00:19:04

وبقي عليه فرضان. الامساك عن مفطر والصائم فلابد في النية كما يذكر الشيخ رحمة الله من ان تكون بالقلب. وهذا هو محل النية
ويندب ان يتلفظ بلسانه لكن لا يجب ولا يشترط - 00:19:22

لماذا قلنا يستحب التلفظ باللسان من اجل ان يساعد اللسان؟ القلب على استحضار النية وهذه يندب له ان يتلفظ بلسانه. زي الصلاة
ونحو ذلك من زي الحج والعمره ونحو ذلك من هذه العبادات من اجل - 00:19:42

القلب على استحضار النية. لكن هل يشترط ذلك لا يشترط ولا يجب عليه. والعبرة بما في قلبه لا بما تلفظ بلسانه. يعني لو انه نوى
شيئاً بقلبه وتلفظ بخلافه بلسانه - 00:19:58

هل يعتد بما قاله بلسانه ولا بما نواه في القلب لا يعتد بما نواه في القلب لأن النية محلها القلب ونحن انما قلنا باستحباب التلفظ لعلة
اخري وهو ان يساعد هذا اللسان القلب - 00:20:14

فذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان فرض الصوم هو النية والنية هي القلب. وترك الشيخ رحمة الله تعالى فردین وهو الامساك عن مفطر
وكذلك آآ الصائم وذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ايضا - 00:20:33

ان من آآ وجوب ان من شروط وجوب الصوم الصحة بمعنى انه لا يجب على المريض لكن هذا قد يدخل تحت ما سبق ذكره انه يجب
على كل مكلف مطيق للصوم فعل ذلك يشترط ان يكون - 00:20:52

قادرا على الصوم فخرج بذلك المريض فالاطلاق الصحة. ويشترط كذلك للوجوب الاقامة. فعل ذلك لا يجب على المسافر الذي يسافر
سفرا طويلا. هو اثنين وثمانين كيلو فما فوق ذلك. على ان يكون هذا السفر مباحا - 00:21:11

ويشترط لجواز الفطر في هذا السفر ان يسافر قبل طلوع الفجر وحينئذ يجب عليه ان ينوي الترخيص عند الفطر اذا كان مسافرا قال
رحمة الله تعالى ولا يجزئ عنها التصحر وان قصد به التقوي على الصوم. ولا الامتناع من تناول - 00:21:31

مفطر خوف الفجر ما لم يخطر بباله الصوم بالصفات التي يجب التعرض لها في النية. لو انه تسحر بنية التقوى على الصوم او امتنع عن تناول او تسحر بنية الامتناع عن تناول مفطر - [00:21:55](#)

تاني بنقول لو انه تسحر بنية التقوى على الصوم او انه امتنع من تناول مفطر خوف طلوع الفجر هل يجزئه ذلك نقول هذا لا يجزئه الا لو خطر بباله الصوم بالصفات التي يجب التعرض لها في النية. يعني ايه؟ يعني لابد - [00:22:13](#)

ان يكون ناويا بذلك الامساك عن المفطرات لكونه صائما عن رمضان لكونه صائما عن رمضان. اما التصر او الامتناع من تناول المفطر هكذا مطلقا دون تصور هذا الصوم بهذه الصفة فهذا لا يجزئه - [00:22:34](#)

ولهذا في الروض وشرحه لشيخ الاسلام زكريا قال ولو تسحر ليصوم او شرب بدفع العطش نهارا او امتنع من الاكل او الشرب او الجماع خوف طلوع الفجر فهو نية ان - [00:22:55](#)

خطر بباله صوم فرض رمضان يبقى امتنع عن ذلك كله من اجل ان يصوم فرض رمضان لكن ما يذكره الشيخ رحمة الله تعالى لم يتعرض هنا الممتنع او المتسر لصوم رمضان - [00:23:10](#)

فيجنبنذا لا يجزئه ذلك فلابد اذا من استحضار الصوم بصفاته من اجل ان يكون التصر او الامتناع من تناول مفطر خوف طلوع الفجر مجزئا عنه في النية بنقول الان لابد ان ينوي وعرفنا دليل ذلك. طيب - [00:23:27](#)

هل يجزئه نية من اول الشهر عن ايام الشهر جميعا ولا لابد ان ينوي لكل يوم من ايام رمضان قال رحمة الله لكل يوم فلو نوى اول ليلة او اول ليلة رمضان صوم جميعه لم يكفي - [00:23:46](#)

لغير الاول من ايامه يبقى لابد ان ينوي صوم رمضان لكل يوم من ايامه او في كل يوم من ايامي. لأن الصوم لأن كل يوم من ايام الصوم عبادة مستقلة - [00:24:05](#)

لان كل يوم من ايام الصوم عبادة مستقلة باعتبار انه يتخلل ما ينافق الصوم بين كل يوم واخر زي كده كالصلاتين يتخللها سلام فكل صلاة عبادة مستقلة كذلك بالنسبة للصوم - [00:24:22](#)

كل يوم من ايام صوم رمضان هو عبادة مستقلة ولهذا لابد ان ينوي لكل يوم من هذه الايام فلو نوى كما يقول الشيخ اول ليلة رمضان صيام رمضان كله لم يكفي هذا الا لليوم الاول فقط - [00:24:42](#)

قال قال شيخنا الشيخ ابن حجر رحمة الله لكن ينبغي ذلك. يعني ينبغي ان ينوي اول ليلة رمضان ان يصوم جميعه ليه؟ من اجل ان يحصل له صوم اليوم الذي نسي النية عند مالك - [00:25:01](#)

الامام ما لك رحمة الله تعالى لا يقول كما تقول الشافعية يقول يكفيه ان ينوي اول ليلة من رمضان انه سيصوم جميع الشهر ولو انه نوى ذلك فهذا يكفيه الشيخ ابن حجر يقول ينبغي للانسان ان ينوي ذلك حتى اذا نسى يوم يوما من ايام - [00:25:20](#)

رمضان ولم ينوي لم يبيت النية في فيقلد الامام مالك رحمة الله تعالى ويصح صومه على مذهبة ويصح صومه على مذهبة من باب التقليد فاذا بنقول كل يوم من ايام رمضان يوم عبادة مستقلة فلا بد ان يبيت له النية من الليل - [00:25:39](#)

ومع ذلك في اول ليلة ينبغي ويستحب له ان ينوي اه صيام جميع رمضان حتى اذا نسى في اي يوم من ايامه قلد الامام مالك رحمة الله تعالى وبالتالي لا يلزمها قضاء هذا اليوم لانه وقع صحيحا على مذهب الامام مالك رحمة الله - [00:25:57](#)

قال كما تنس له اول اليوم الذي نسيها فيه ليحصل له صومه عند ابي حنيفة الامام ابو حنيفة رحمة الله لا يقول بوجوب تبييت النية من الليل. يجزئه نية من النهار - [00:26:17](#)

اه ناسية تبييت منين فنقول يسن له ان ينوي حتى وان لم يبيت من اجل ان يحصل له الصوم على مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله. قال وواضح ان محله ان قلد - [00:26:32](#)

والا كان متلبسا بعبادة فاسدة في اعتقاده يعني ان قلد الامام ما لك في النية اول ليلة من رمضان او الامام ابا حنيفة في النية اول النهار ان نسيها ليلا - [00:26:49](#)

طبعا اذا لم يقلد وفعل ذلك يبقى هنا متلبسا بعبادة فاسدة وهذا هو وهذا محرم. يبقى ده فسادها في اعتقاده هو. وان

كانت صحيحة في اعتقاد غيره. لكنه لم ينوي التقليد - [00:27:05](#)

قال رحمة الله تعالى وشرط لفرضه اي الصوم ولو نذرا او كفارة او صوم استسقاء امر به الامام تبييت يعني الصوم لو كان واجبا. زي صيام رمضان زي صيام النذر - [00:27:22](#)

زي صيام الكفاره زي صوم الاستسقاء اذا امر به الامام. احنا عرفنا ان الصوم يعتريه احكام اربعة منها الوجوب. وذكرت آآ صور لذلك. فلو كان الصوم واجبا لابد ان يبيت النية من الليل. يبقى انتبه لهذه المسألة - [00:27:39](#)

الشيخ رحمة الله تعالى بيقول النية شرط لصحة الصوم مطلقا. اما لو كان هذا الصوم واجبا فالابد ان يوقع هذه النية من الليل قال رحمة الله تعالى اي فيما بين غروب الشمس - [00:27:56](#)

وطلوع الفجر ولو في صوم مميز وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل لو اوقع هذه النية بعد الغروب او بعد العشاء - [00:28:12](#)

الى قبيل طلوع الفجر اجزاءه ذلك لأن هذا كله محل لايته؟ النية قال الشيخ ولو في صوم مميز. يعني حتى لو كان الناوي صبيا ممizza وهنا بالنظر الى الصوم. حتى وان كان صومه يقع نفلا - [00:28:28](#)

لكن بالنظر الى الصوم بيعتبر انه صوم واجب فيشترط فيه ان يكون قد بيت النية من الليل لذلك نلزم الصبي المميز بالوضوء من اجل ان تصح صلاته رغم ان صلاته تقع نفلا. لكن بالنظر الى ذات الصلاة لابد ان يتوضأ لابد ان يتطهر. لابد ان يستقبل القبلة وهكذا. كذلك هنا بالنسبة - [00:28:46](#)

للصوم. بالنظر الى الصوم نوجب على هذا الصبي ان يبيت النية من الليل لكي يصح صومه قال شيخنا ولو شك هل وقعت نيته قبل الفجر او بعده لم تصح. لأن الاصل عدم وقوعها ليلا - [00:29:08](#)

اذ الاصل في كل حادث تقديره باقرب زمان الشيخ ابن حجر رحمة الله تعالى بيقول الان قلنا في الصوم الواجب يجب ان يبيت النية من الليل. طب هو الان شك - [00:29:25](#)

هل وقعت نيته قبل الفجر ولا بعد الفجر نقول لو تصح هذه النية لأن الاصل انها لم تقع ليلة فالاصل في كل حادث تقديره باقرب زمان طب انه الاقرب الليل ولا الفجر - [00:29:40](#)

الاقرب اليه هو الفجر قدر النية وننسها الى اقرب زمان بخلاف ما لو نوى يبقى هو الان نوى بالفعل ثم شك هل طلع الفجر او لا؟ يبقى هو نوى ليلة انه سيصوم غدا من رمضان. لكن لا يدرى هل الفجر طلع ولا لم يطلع؟ اذا طلع الفجر يبقى هنا النية لا - [00:29:56](#)

تصح لنا اشتريتنا ايقاع النية في جزء من الليل واذا لم يطلع الفجر فالنية صحيحة وهو نوى ومش عارف الفجر طلع ولا لأ هل تصح نيته قال تصح لأن الاصل عدم طلوع الفجر - [00:30:19](#)

والاصل هو اضافة النية او اضافة الحادث باقرب زمان فاقرب زمان اليه هو الليل قال رحمة الله ولا يبطلها نحو اكل وجماع بعدها وقبل الفجر. نعم لو قطعها قبله احتاج لتجديدها قطعا - [00:30:36](#)

لا يبطلها الضمير هنا عائد على النية لا يبطل النية اذا اكل او جامع او تعاطى شيئا من الفطارات بعد ان انتهوا يبقى بعد آآ بعد ان صلى التراويح مثلا انتوى انه سيصوم غدا من رمضان - [00:30:56](#)

ثم ذهب الى بيته فاكل او شرب او جامع او تعاطى شيئا من هذه الفترات. هل يؤثر هذا على النية التي سبقت لا لا يؤثر هذا على النية التي سبقة - [00:31:14](#)

الا لو قطعها يعني لو رفض النية قبل الفجر هنا يحتاج الى تجديدها بلا خلاف طيب لو رفض النية بعد الفجر هل يضره؟ هل هذا يؤثر في صحة الصوم؟ لا مجرد النية في الصوم قطع النية في الصوم هذا لا يضر - [00:31:27](#)

بخلاف الصلاة لو نوى قطع الصلاة ضره ذلك ووطرت صلاته اما لو نوى قطع الصوم فلا يضره ذلك لأن الصوم لا ينقطع بمجرد النية ويستثنى من ذلك الردة والعياذ بالله. فلو انه انتوى ليلا ثم انه ارتد بعد ذلك قبل طلوع الفجر - [00:31:46](#)

بطلة نيته بذلك لأن الردة تزيل التأهل للعبادة بكل وجه كما ذكر في التحفة قال رحمة الله تعالى وتعين لمبني في الفرض كرمضان او

نذر او كفارة بان ينوي كل ليلة انه صائم - 00:32:07

عن رمضان او النذر او الكفارة وان لم يعين سببها. يبقى اشتراط في الصوم الواجب تبييت النية من الليل ويشترط كذلك تعين الصوم الذي سيصوم فيصوم رمضان يبقى لابد ان يعيّن في النية انه سيصوم غدا من رمضان - 00:32:26

فيصوم كفرو كفارة يمين او كفارة زهار الى اخره فلا بد ان يبيّن النية ويُعيّن صوم الكفارة او انه سيصوم صوم كفارة وكذلك النذر. طيب هل يشترط ان يعيّن سبب هذا الصوم الواجب؟ يعني آآ سيصوم غدا كفارة عن الظهار - 00:32:46

او عن كفارة اليدين او نحو ذلك لا يشترط تعين السبب انما يشترط تعين الصوم الذي سيصومه هل هو من رمضان او هل هو نذر او كفارة الى اخره وهذا كما قلنا خاص بالصوم الواجب - 00:33:07

باعتبار انها عبادة مضافة الى وقت فوجب التعين في نيتها. كالصلوات الخمس سيأتي معنا ان شاء الله في الكلام عن الصلاة انه لو اراد ان يصلّي صلاة مفروضة فلا بد من امور ثلاثة لابد من قصد الفعل - 00:33:22

ولابد من التعين تعين هذه الصلاة التي سيصلّيها ولابد كذلك من نية الفرضية كذلك هنا في الصوم صوم واجب هذه عبادة مضافة الى وقت. فوجب التعين في نيتها كما هو الحال بالنسبة الى الصلاة - 00:33:43

قال رحمة الله تعالى وتعين لمنوي في الفرض كرمضان وهذا من باب التمثيل لما يحصل به التعين. قال او نذر او كفارة قال بان ينوي كل ليلة انه صائم غدا - 00:34:02

من رمضان او النذر او الكفارة وان لم يعيّن السبب. يعني ايه سبب هذه الكفارة طيب لو انه عين واخطأ يعني هو كان عليه صوم واجب من كفارة الظهارة. عين صوما واجبا - 00:34:18

من كفارة الظاهر وهو كان عليه صوم واجب من كفارة اليدين هنا عين واخطأ بطل صومه بذلك ولا تجزئ هذه النية. لانه ما لا يشترط التعرض له وتعرض له واخطأ نقول حينئذ - 00:34:34

بطل صومه او بطلت نيتها مثلا في امر الصلاة. هو الان لا يشترط عليه ان يعيّن من يصلّي خلفه فلو انه عين من يصلّي خلفه وسماه واخطأ في ذلك - 00:34:54

نقول لا تصح صاته لانه لا يشترط اصلا ان يفعل ذلك. فلو انه فعل فنقول لا تصح صاته كذلك هنا بالنسبة لتعين الكفارة قال رحمة الله تعالى فلو نوى الصوم عن فرضه او فرض وقته لم يكف - 00:35:11

يعني لم يكفي ما نواه لعدم التعين فلو انه نوى الصوم عن فرضي هنا يتحمل رمضان ويتحمل غيره ويتحمل انه اراد غيره او انه نوى الصوم عن فرض وقته هذا يتحمل القضاء ويتحمل كذلك الاداء - 00:35:30

فحينئذ نقول لا يكفيه ذلك قال نعم من عليه قضاء رمضانين او نذر او كفارة من جهات مختلفة لم يشترط التعين لاتحاد الجنس وهذا استدرك من من الشارح او من الشيخ رحمة الله تعالى - 00:35:51

بعدما اشترط التعين هل يشترط اه ان يعيّن الجنس فيما لو اتحد كما لو كان عليه قضاء رمضانين او نذر او كفارة من جهات مختلفة لا لا يشترط تعين الجنس فلو انه عنده مسلا كفارة - 00:36:10

يمين وكفارة ظهار الى اخره فيكتفيه ان ينوي صيام كفارة. ولا يشترط تعين هذه الكفارة قال واحترز باشتراط التبييت في الفرض عن النفل فتصح فيه ولو مؤقتا النية قبل الزوال للخبر الصحيح - 00:36:31

يعني لا يشترط التبييت في النية في صوم النفل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله عنها في ذات يوم فقال هل عندك من غداء قالت لا فقال اني اذا صائم. والغداء هو طعام - 00:36:53

الذي يتناول قبل الزوال. فقال اني اذا صائم يعني انشى الصوم الان فدل هذا على جواز انشاء النية من بعد الفجر اذا كان قبل الزوال ما دام متوفلا بصومه هذا - 00:37:08

قال وبالتعين فيه النفل ايضا فيصح ولو مؤقتا بنية مطلقة كما اعتمده غير واحد يبقى لا يشترط ايضا في صوم النفل التعين فيصح بنية مطلقة فيكتفي مسلا في نية صوم يوم عرفة ان يقول نويت الصوم - 00:37:25

وهذا الذي اعتمدته غير واحد يعني اعتمد صحة نوم آآ صوم النفل ولو كان مؤقتا بنية مطلقة قال رحمة الله نعم بحث في المجموع اشتراط التعين في الرواتب كعرفة وما معها - [00:37:48](#)

فلا يحصل غيرها معها وان نوى بل مقتضى القياس كما قال الاسناوي ان نيتها مطلقة كما لو نوى الظهر وستته او سنة الظهر وسنة العصر كل ما يشترط فيه التعين لا يجوز فيه الاشتراك في النية. لا يجوز فيه الاشتراك في النية. يبقى احنا مسلا الان في صلاة الفرض - [00:38:04](#)

قلنا يشترط فيها التعين. يبقى ما ينفعش يحصل تشريك في النيل. ما ينفعش مسلا ينطوي اه صوم اه او صلاة الظهر مع سنة الظهر او صلاة الظهر مع العصر كل ما اشتراطنا فيه التعين في نيتها التعين فلا يجزئ فيه - [00:38:30](#)

الاشتراك او التشريك في النية. ما لا يشترط فيه التعين زي النفل المطلق هل يصح فيه الاشتراك في النية؟ نعم يصح فيه الاشتراك في النية. كذلك هنا بالنسبة للصوم. احنا قلنا في - [00:38:49](#)

صوم النفل يصح بنية مطلقة وبالتالي يصح فيه التشريك فله ان يصوم مسلا يوم الاثنين وينتهوا بذلك نية اخرى زي مسلا صيام يوم عرفة او صيام يوم عاشوراء ونحو ذلك من هذه النوايا. باعتبار انه لا يشترط التعين. فالقاعدة كل ما لا يشترط فيه التعين يصح فيه التشريك - [00:39:02](#)

لكن الشيخ رحمة الله تعالى بيقول ان النووي في المجموع بحث ان الصوم الراتب زي مسلا صوم يوم عرفة نحو ذلك لابد فيه من التعين. وبالتالي لو انه اه يعني انتوى شيئا اخر مع هذا الصوم المعين - [00:39:28](#)

او المؤقت من الصوم الراتب فلا يصح هذا الصوم. فهذا خاص بالصوم الراتب. قال رحمة الله تعالى بحث في المجموع اشتراط التعين في ومثل على ذلك بصوم عرفة لكن المعتمد - [00:39:48](#)

انه لا يشترط ذلك قال بعد ذلك فاقلل النية المجزئة نويت صوم رمضان ولو بدون الفرض على المعتمد كما صححه في المجموع تبعا للكثيرين. مجموع شرح المذهب للمام انه يرحمه الله تعالى - [00:40:08](#)

لان صوم رمضان من البالغ لا يقع الا فرضا ومقتضى كلام الروضة والمنهج وجوبه او بلا غد كما قال شيخان. آآ نكمل ان شاء الله الدرس القادم حتى لا اطيل عليكم اكتر من ذلك - [00:40:28](#)

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعندنا الى يوم القيمة عليه - [00:40:44](#)

انه بكل جميل كفيل وحسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير والصلاح في الدين والدنيا. ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير. وان يديم علينا هذا الفضل انه ولد ذلك ومولاه - [00:40:58](#)

تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم جميعا ان شاء الله تعالى - [00:41:16](#)